الجمهوريـــــة التونسيـــــة
وزارة التربيـــــة

دورة المراقبة

امتحان البكالوريا — دورة جوان 2010

الشعبة : الشعب العلمية والاقتصادية **الاختبار** : العربية **الحصة** : ساعتان **الضارب** : 1

النصّ :

الهويّة والتّفتّح

لا مَنَاصَ لَنا من الاعتراف بأنّ جانبًا مُهمًّا من المكتسباتِ الثقافيّةِ والحضاريّةِ للعصور الحديثةِ قد أضحى يُشكّل جزءًا لا يتجزّأُ من كياننا ورُكنًا من أركان ذاتيَّتنا يتجلّى في سلوكنا وأذواقنا ويتدخّل في خياراتِنا ومخطّطاتِنا وفي ما نطمح إليه ونرومُ تحقيقَه من غاياتٍ وأهدافٍ. فلا مِراءَ إذن في أنّ ذلك الرّصيد من المكتسباتِ الحداثيّةِ يمثّل لدينا أحدَ مكوّنات الهُويّة.

وغنيٌّ عن البيان أنّ جهودَ التّحديثِ المبذولةَ في الحاضر والمستقبل تندرج في هذا الإطار نفسِه من التفتُّح على الحضارات الأخرى الأكثرَ نُمُوًّا ومُواكبةِ فتوحاتِ العلم الحديث لأنّه لا نموَّ دون تحديث ودون تفتّح على مشاغل العصر وقضاياه.

لكنَّ التفتّحَ لا يعني الاستلابَ والتّفسّخَ والتّبعيّةَ. فكما تُبنى الأصالةُ على الحسّ النقديِّ لمفهوم التّراث ونبذِ الجُمود والتّقليدِ يُبْنَى التّفتُّحُ أيضا على حسّ نقديّ ومناعةٍ ذاتيّة عمادُها المعرفةُ الحقيقيّةُ بالآخر والتّمييزُ بين الغثّ والسّمين في حضارة العصر ونبْذ التّقليدِ والمحاكاةِ.

وبناءً على ذلك لا مجالَ لوعي كامل بالهُويّةِ دون تكامل وتعاطٍ مع الآخر لأنّه مُحدِّدٌ أساسيٌّ أيضا من محدّدات الهُويّةِ. ودعوى الاستغناءِ عنه أو تجاهلُه وإلغاؤُه هو من باب الوهم بل هو إلغاءٌ للوعي ذاتهِ. ذلك لأنّ الآخر هو مرآةُ الذّات وتَصوّرُنا له جزءٌ من تصوّرنا لأنفسنا ومعرفتُنا الدّقيقةُ به هي الكفيلةُ بإدراكِ ما في ذواتنا من تميّز وخصوصيّةٍ وبرَسْم ما لهما من حدودٍ وأبعادٍ.

توفيق بن عامر ـ الشباب والهويّة
مجلّة الحياة الثقافيّة ـ تونس عدد 190 — فيفري 2008
ص ص 5 ... 8

الأسئلة :

1) صغ للنّصّ موضوعا مناسبا. — نقطة

2) اِشرح ما ورد مسطّرا في ما يلي شرحا سياقيًا : — نقطتان
- لا مناص لنا من الاعتراف.
- ما نزوم تحقيقه من غايات.
- لا يعني الاستلابَ.
- نبذ التّقليدِ.

3) اُذكر ثلاث حجج علّل بها الكاتب دعوته إلى ضرورة الانفتاح على الحضارات الأخرى. — ثلاث نقاط

4) ما هي الشّروط التي حدّدها الكاتب للتّعامل الواعي مع التّراث والحداثة ؟ — نقطتان

5) بَدأتْ فِـقَـرُ النّصّ بالعبارات التّالية : لا مناص.../ غنيّ عن... / لكنّ .... / وبناء على ... — نقطتان
بيّن وظيفتها في خطّة الكاتب الحجاجيّة لبلورة موقفه من مسألتيْ الهويّة والتفتّح.

6) إلى أيّ حدٍّ تشاطر الكاتب الرّأي في أنّه لا نموّ دون تحديث ودون تفتّح على مشاغل العصر وقضاياه ؟ — ثلاث نقاط

7) **إنتاج كتابيّ :** — سبع نقاط
يرى الكاتب أنّ الاستغناءَ عن الآخر أو تجاهلَه أو إلغاءَه ضربٌ من ضروب الوهم.
حرّر نصّا من خمسة عشر سطرا تفسّر فيه هذا الرّأي.